والمارديني تاسع وربيع بن محمود وذلك فاش ولو قال كذا رتن لكان أصلح وقد نظم غالب الصنفين الحافظ بن ناصر الدين فقال .

(إذا جاء مرفوعا حديث لستة ... فعد ولا تقبل فذاك تخرص) .

(رتن وابن نسطور ويسر ومعمر ... وسرباتك ثم الربيع المقلص) .

(ولا تقبلوا عن صاحب قول نجدة ... أبي خالد السقا ونعيم فاحرصوا) .

(ويسر ودينار خراش أشجع مع ... فتى بكر دار ابن هدبة يرقص) .

وتمييز صحيح العالي من سقيمه يعسر على المبتدي ويسهل على العارف ولأجل ذلك قال الذهبي في ميزانه متى رأيت المحدث يفرح بعوالي أبي هدبة وسمى غيره ممن سميناهم وأضرابهم فاعلم أنه عامي بعد وسبقه صاحب شرف أصحاب الحديث فقال تبعا للحاكم والخليلي ليس العالي من الإسناد ما يتوهمه عوام الناس يعدون الأسانيد فما وجدوا منها أقرب عدد إلى الرسول A يتوهمونه أعلى كنسخة الختم بن أبان عن أبان عن أبي هدبة عن أنس ونسخة خراش وسمي بعض من ذكر وهذه لا يحتج بشيء منها ولا يوجد في مسانيد العلماء منها حديث واحد قالوا وأقرب ما يصح من الأسانيد بعدد الرجال نسخة يزيد بن هارون عن كل من سليمان التيمي وحميد كلاهما عن أنس انتهى .

ومن العجيب أن شيخ شيوخنا السراج بن الملقن مع جلالته عقد مجلس الإملاء فأملى كما قال شخنا المسلسل بالأولية ثم عدل إلى أحاديث خراش واضرابه من الكذابين فرحا بعلوها قال شيخنا وهذا مما يعيبه أهل النقد ويرون أن النزول حينئذ أولى من العلو لأنه عندهم كالعدم انتهى .

وأعلى ما يقع لنا ما بين القدماء من شيوخنا وبين النبي A فيه بالإسناد